

البداية والنهاية

وقال تعالى وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين إلى قوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون بين سبحانه أن الشيطان إنما ينزل على من يناسبه ليحصل به غرضه فان الشيطان يقصد الشر وهو الكذب والفجور ولا يقصد الصدق والعدل فلا يقترن إلا بمن فيه كذب إما عمدا وإما خطأ وفجورا أيضا فان الخطأ في الدين هو من الشيطان أيضا كما قال ابن مسعود لما سئل عن مسألة أقول فيها برأي فان يكن صوابا فمن \square وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان و \square ورسوله بريئان منه فان رسول \square بريء من تنزل الشياطين عليه في العمد والخطأ بخلاف غير الرسول فإنه قد يخطئ ويكون خطؤه من الشيطان وإن كان خطؤه مغفورا له فاذا لم يعرف له خيرا أخبر به كان فيه مخطئا ولا أمرا أمر به كان فيه فاجرا علم أن الشيطان لم ينزل عليه وإنما ينزل عليه ملك كريم ولهذا قال في الآية الأخرى عن النبي إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين انتهى ما ذكره وهذا عين ما أورده بحروفه .

باب دلائل النبوة الحسية .

ومن أعظم ذلك كله انشقاق القمر المنير فرقتين قال \square تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغني النذر وقد اتفق العلماء مع بقية الأئمة على أن انشقاق القمر كان في عهد رسول \square A وقد وردت الأحاديث بذلك من طرق تفيد القطع عند الأمة .

رواية أنس بن مالك قال الامام أحمد حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن أنس قال سألت أهل مكة النبي A آية فانشق القمر بمكة فرقتين فقال اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وقال البخاري حدثني عبد \square بن عبد الوهاب ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول \square A أن يريهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما وأخرجاه في الصحيحين من حديث شيبان عن قتادة ومسلم من حديث شعبة عن قتادة .

رواية جبير بن مطعم .

قال أحمد حدثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن بكير عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد